مصارعون اقوياء اشداء وجند منظم وعرفوا بهذه المزية في بلاد اليونان وكانوا من اجل ذلك يحترمون في كل مكان . ولما قضي على سائر الشعوب اليونانية ان تقاتل الفرس مجتمعة تحت راية واحدة لم يستنكفوا من اتخاذ الاسبارطيين زعماء . قال خطيب آثيني وكان هذا الامر بحجة صحيحة واستحقاق تام .

أ لكني ياضياء

أ جدك يا كواكب لا تُرينا ... بيانًا منك يخبرنا اليقينا
كأن العالم العلوي سفرٌ ... نطالعهُ ولسنا مفصحينا
نحاول منهُ اعراب المعاني ... بتأويل فترجع معجمينا
كواكب في المجرة عائمات ... حكت في بحر فسحتها السفينا
سترت زهر النجوم وما دراها ... فلاسفة مضت ومنجمونا
شموس في السماء علت وجلت ... فظنوا في حقيقتها الظنونا
سوابح في الفضاء لها شؤون ... ولما بعلموا تلك الشؤونا
وما ارتجفت بجنح الليل إلاّ ... لتضحك فيه مما يزعمونا
لعلّ لها بهذا الجوّ شأنًا ... سوى ما نحن فيه مرجمونا
تلوح على الدجى متلألئات ... فتبهج في تلألؤها العيونا
وأنى يدرك الرائي مداها ... وان ألقى لها نظرًا شفونا
ترد الغانيات اذا رأتها ... لو انتظمت لها عقدًا ثمينا
تقلده على اللبات منها ... وتطرح الدمالج والبرينا

***

أ لكني باضياء الى الدراري ... رسالة مسهر فيها الجفونا
لعلك راجع منها جوابًا ... يزيل غمامة المتحيرينا
فقل اني تحير فيك فكري ... كذاك تحير المتفكرونا
فيا أمّ النجوم وانت أمّ ... ايولد فيك كالارض البنونا
وهل فيك الحياة فما وجود ... فيمكن للردى بك ان يكونا
وهل بك مثل هذي الارض ارض ... وفيها مثلنا متخالفونا
وهل هم مثلنا خلقًا وخلقًا ... هناك فيأكلون ويشربونا

وهل هم في الديانة من خلاف نصارى او يهود ومسلمونا
وهل طابت حياة بنيك عيشاً فوق الارض نحن معذبونا
وهل حسبت بك الايام حتى تألف من تعاقبها السنونا
وهل بالموت نحن اذا خرجنا عن الاجساد نحوك مرتقونا
فنبقى عندك الارواح منا نصان فلا نرى جنفاً وهونا
فاحبب بالمنون اذاً واحبب بها ان كان سلك المنونا

***

ايبني ما وراءك يادراري فنحن نخاله بعداً شطونا
قد اتسع الفضاء لك اتساعاً فهل ابعاده بك ينتهينا
وصغرك ابتعادك فيه حتى اليك استشرف المتشوفونا
فهل كان ابتعادك من دلال علينا ام بعدت لتخدعينا
خوالد في فضائك انت ام قد يحل بك الفناء فنذهبينا
وقالوا ما لعدتك انتهاء فهل صدقوا او ارتكبوا المجونا
وقالوا الارض بنتك غير مين فهل ابناء بنتك يصدقونا
وقالوا ان والدك المفدّى اثير في الفضاء أبى السكونا
ترصدك الانام وما اتانا بعلم كيانك المترصدونا
(فهرشل) ما شفى منا غليلاً ولا (غاليل) انبأنا اليقينا
و(كبلر) قد هدى او كاد لما ابانك يا نجوم تجاذبينا
الى كم نحن نلبس فيك لبساً ومن جراك ندّرع الظنونا
لعل النجم في احدى الليالي سيبعث للورى نوراً مبيناً
نقوم لهُ الهواتف قائلات خذوا عني النهى ودعوا الجنونا

بغداد معروف الرصافي